

التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدينة الموصل  
**Positive orientation towards life among second-year intermediate  
students in the city of Mosul**

Manar Abd AL-  
Nasser Moafq AL-  
Hamdani

منار عبد الناصر موفق الحمداني

Sura Ghanim  
Mahmoud Al-Obaidi  
Assistant Professor  
University of Mosul - College  
Education for Human of  
Sciences

سرى غانم محمود العبيدي

أستاذ مساعد

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

الانسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

manar.23ehp36@student.uomosul.edu.iq

تاريخ القبول  
٢٠٢٤/٠٤/١٥

تاريخ الاستلام  
٢٠٢٤/٠٣/٢٤

الكلمات المفتاحية: التوجه، الايجابي، الحياة، طلبة، الثاني متوسط

**Keywords: Positive, orientation, life, students, second-year  
intermediate**

### الملخص

هدف البحث الى التعرف على مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدينة الموصل والتعرف على دلالات الفروق الاحصائية في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة وفق متغيري (نوع الجنس، الموقع الجغرافي)، وتكونت عينة البحث من (١٥٤٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من المدارس المتوسطة في (أيمن وأيسر) الموصل (للذكور والاناث)، وقامت الباحثتان بتبني مقياس (زكي، ٢٠٢٢) المكون من (٢٣) فقرة والتحقق من صدقه وثباته، وتمت معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وخرجت الباحثتان بالنتائج التالية:

١- لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدينة الموصل مستوى عالٍ من التوجه الايجابي نحو الحياة.

٢- يوجد فرق دال احصائياً في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة وفق متغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لصالح الاناث.

٣- يوجد فرق دال احصائياً في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة وفق متغير الموقع الجغرافي (ايمن-ايسر) الموصل لصالح الجانب الايمن.

### وفي ضوء النتائج:

١- أوصت الباحثتان الجهات المسؤولة في مديرية تربية الموصل وإدارات المدارس بضرورة تفعيل دور المرشد التربوي في إرشاد الطلبة للتوجه الايجابي نحو الحياة خصوصاً للطلبة من الذكور وللطلبة في مدارس الجانب الايسر.

٢- اقترحت الباحثة إجراء الدراسة التالية: (تصميم برنامج ارشادي وفق نظرية سليجمان لتطوير التوجه الايجابي نحو الحياة لدى الطلبة من الذكور ومن المدارس في الجانب الايسر).

### Abstract

The aim of the research is to identify the level of positive orientation toward life among second-grade intermediate students in the city of Mosul and to identify the implications of statistical differences in the level of positive orientation toward life according to the variables of gender and geographical location. The research sample consisted of (1540) male and female students who were chosen by an equal stratified random method from intermediate schools in (west and left side)of Mosul city (for males and females). The two researchers adopted the (Zaki, 2022) scale consisting of (23) items and verified its validity and reliability. The data was processed using the Statistical Portfolio for Social Sciences (SPSS), **The two researchers came up with the following results:**

- 1- Second-grade intermediate students in the city of Mosul have a high level of positive orientation towards life.
- 2- There is a statistically significant difference in the level of positive orientation towards life according to the gender variable (males - females) in favor for females.
- 3- There is a statistically significant difference in the level of positive orientation towards life according to the geographical location variable (right-left side of Mosul city ) in favor of the right side.

### In light of the results:

- 1- The two researchers recommended to the responsible authorities in the Mosul Education Directorate and school administrations the necessity of activating the role of the educational guide in guiding students towards a positive orientation towards life, especially for male students and for students in left-side schools.
- 2- The two researchers proposed conducting the following study (designing a counseling program according to Seligman's theory to develop a positive orientation toward life among male students from schools on the left side).

### أولاً: مشكلة البحث Research Problem

تتعلق المشكلة بموقف غامض ومعقد يخلق لدى الباحث قلقاً بحثياً يسيطر على تفكيره ويجعله يبحث للتعرف على مسبباته وتفسيره، وموضوع التوجه الايجابي نحو الحياة من المواضيع الحديثة نسبياً والتي لم يسبق دراستها على طلبة الصف الثاني المتوسط فمعظم الدراسات التي اجريت كانت على طلبة الجامعة وفق علم الباحثة باستثناء دراستي (زكي ، ٢٠٢٢) و (Darko et al , 2020)، وبما ان الطلبة في الصف الثاني المتوسط يقابلون مرحلة المراهقة التي تتسم بالمشكلات والازمات نتيجة التغيرات الجسمية والنفسية، فقد اشار اندرسين و براج (Andersen & Bargh) ان ذلك قد يؤدي بهم الى حالة من سوء التكيف وانخفاض تقدير الذات وتلاشي التوقعات الايجابية و ما يترتب عليه من الشعور بالحزن و الانسحاب الاجتماعي والميول الانتحارية مما قد يعيق توجههم الايجابي نحو الحياة ( عبد الواحد، ٢٠١٧: ٣٠٧-٣٠٨).

لذا فإن مشكلة هذا البحث تحددت بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- هل لدى طلبة الصف الثاني المتوسط توجه ايجابي نحو الحياة؟
- ٢- هل هناك اختلاف في التوجه الايجابي نحو الحياة لدى الطلبة وفق متغيري (نوع الجنس، الموقع الجغرافي)؟

### ثانياً: أهمية البحث Importance of the research

يعتبر التوجه الايجابي نحو الحياة من المفاهيم الحديثة التي ترتبط بتقبل الفرد للحياة واحداثها، وقوة نفسية ايجابية كامنة تدفعه لبذل المزيد من النجاح والتقدم والنظر لكل ما هو قادم بطريقة ايجابية مما يجعله يشعر بالسعادة والرضا والإقبال على الحياة بهمة و رغبة ومثابرة آخذاً بعين الاعتبار احتمالات النجاح والتفوق من اجل حياة جديدة و متطلعاً للتغيير المستمر نحو الأفضل. (الشهراني، ٢٠٢١: ٩٦)

فتوجهه الايجابي يبدأ بتقته بنفسه مما يعني ان هذا الشعور هو شعور داخلي يتم التعبير عنه بسلوكيات خارجية و هذا يؤثر على علاقة الفرد بالآخرين فجميع الأنشطة الحياتية ترتبط بشكل او بأخر بنظرة الفرد الى حياته. (زكي، ٢٠٢٢: ٤٣-٤٤)

فنظرتة الإيجابية تجعله أكثر قدرة على التكيف للتحويلات الحياتية و رؤية ما يواجهه من مشاكل على انها شيء مؤقت يمكن التغلب عليه بالإصرار وبذل بعض الجهد، فهو واقعي و ايجابي في طريقة تفكيره يساير الواقع ويعمل من خلاله على تطوير ذاته ويرغب بالظهور دائماً بصورة جميلة و مُرضية وهذا ما يدفعه للنجاح والتفوق والتغلب على الصعوبات والازمات. (العابدي، ٢٠١٧: ٢٧)

و مواجهة و تخطي الاحداث و المواقف الصادمة و الضاغطة، حيث توصل كزنز و آخرين (Cousins, et al, 2016) في دراسة لهم الى ان التوجه الايجابي نحو الحياة يعتبر من اهم المقومات التي تساعد الفرد على تجاوز المحن و الصدمات و التجارب المؤلمة. (الشناوي، ٢٠٢١: ١٥٤٣-١٥٤٤)

كما انه يعتبر وسيلة مهمة جداً لتحقيق مستوى مرتفع من الصحة النفسية من خلال مساعدة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة، فقد اكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة بين التوجه الايجابي نحو الحياة وبعض المؤشرات الدالة على الصحة النفسية. (الجبيله، ٢٠٢٠: ١٣٤٩)

ومن ابرز هذه المؤشرات تكيف الفرد مع ذاته ومع الحياة ومشاركته فيها وشعوره بالمتعة من هذه المشاركة، فجميع الانشطة الحياتية سواء كانت فكراً أم عاطفة أم عمال ترتبط بشكل أو بآخر بما يوجد في الجهاز النفسي من ايجابية وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشع في قلوبنا من مشاعر، بل يؤثر إلى أبعد حد في إدراك الفرد للواقع الخارجي فكل نجاح و تفوق يتم تحقيقه يعتمد على مدى الاحساس بالإيجابية، لذلك فهو ضرورة حتمية لصحة الفرد النفسية. (قرقور وآخرون، ٢٠٢٣: ١)

وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة (Zadworna & Lewandowicz, 2023) الى التأثير الاكبر للتوجه الايجابي على السلوكيات المعززة للصحة النفسية مثل التعبير عن المشاعر بهدوء وتجنب المواقف العصبية. (Zadworna & Lewandowicz, 2023: 6)

حيث يمكن القول ان التوجه الايجابي نحو الحياة و الصحة النفسية وجهان لعملة واحدة، فالتوجه الايجابي يدل على مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية و مدى قدرته على مواجهة مشكلات ومطالب الحياة وهو الجسر الذي يقود الفرد الى حياة. (الكدش، ٢٠٢١: ٢٢٨)

كما ان نظرة الطلبة الايجابية نحو مستقبلهم تمثل جانباً من جوانب التوجه الايجابي نحو الحياة وما يترتب عليه من سلوك المثابرة والتحصيل الدراسي الجيد والقدرة على حل المشكلات، على العكس من الذين يخفقون في حياتهم فهم لا يمتلكون وعياً بالمستقبل ويتعاملون مع الحاضر بعقلية الماضي. (اسماعيل، ٢٠٢١: ٢٦٣)

فقد جاء في نتائج العديد من الدراسات أن الأفراد ذوي التوجه الايجابي نحو المستقبل يتمتعون بالدافعية والاداء الناجح فهم لا يستسلمون بالرغم من ما يواجهونه من صعوبات وعقبات فتراهم مثابرين متقبلين للفشل مستخدمين استراتيجيات ايجابية في حل مشكلهم والتحكم بها وتقبل الاحداث والمواقف التي تواجههم. (الشورى، ٢٠١٣: ٦٥)

و يتمتعون بنظرة ايجابية عن ذواتهم تجعلهم أكثر قبولاً لهواياتهم وتساعدهم على التوصل الى استنتاجات اكثر ايجابية عن انفسهم وهذا يترجم لاحقاً الى اداء أفضل. ( Caprara et al, 2015: 769)

من خلال الانخراط في أهداف تم التحقق من صحتها ذاتياً وهذا ينعكس على الشعور باحترام الذات و الرضا عن الحياة، فالأفراد يصبحون سعداء عندما ينظرون الى حياتهم على أنها هادفة ومهمة ومفهومة ومشبعة بعلاقات موثوقة. (Oles & Tomasz, 2018: 107)

وبهذا فإن التوجه الايجابي يعد عنصراً مهماً في توازن الحياة ويعبر عن ايجابية وموقف الفرد تجاه حياته و نفسه. ( Karaman & Sari, 2020: 258)

ولا شك أن الطالب في المرحلة المتوسطة تخضع شخصيته للكثير من التغيرات الجسمية و النفسية، كما أن أفكاره وتوجهاته واستعداداته تتغير لتُكون فلسفته الخاصة في الحياة. (بوساق و بوضياف، ٢٠٢١: ٣٤)

لذلك فإن اشباع حاجاته المتمثلة بالحب و الانتماء والشعور بالأمن و القيمة من الاسرة والمدرسة و المجتمع و جماعات الاقران يساعد على نموه نمواً صحياً ويطور لديه خصائص فردية تتمثل بالتعاون والتعاطف والكفاءة الذاتية. (Kislyakov & Xue, 2023: 2)

ويدفعه ذلك لإدراك الاحداث الخارجية على أنها أقل ضغطاً من خلال قدرته على مواجهتها بفعالية وإيجابية كبيرة. (عبد اللاه والشاذلي، ٢٠٢٠: ٦٨٦)

مما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث في النقاط التالية:

- ١- يحتل هذا البحث اهميته النظرية من أهمية العينة كونها تمثل مرحلة من أخطر مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة، بالإضافة الى أهمية المتغير (التوجه الايجابي نحو الحياة) الذي يعد مؤشراً لصحة النفسية.
- ٢- تتمثل الاهمية التطبيقية بالنتائج المستنبطة من هذا البحث ومدى استفادة المرشدين التربويين في المدارس منها.

### ثالثاً: اهداف البحث Objectives of the research

#### هدف البحث التعرف على:

- ١- مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدينة الموصل.
- ٢- دلالة الفروق الاحصائية في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدينة الموصل وفق متغيري  
أ- نوع الجنس (ذكور-اناث)  
ب- الموقع الجغرافي (ايسر -ايمن)الموصل.

### رابعاً: حدود البحث Limitations of the research

#### تمثلت حدود البحث بما يلي:

- الحدود البشرية: وتشمل طلبة الصف الثاني للمرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين (ذكور-اناث).
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة في (ايمن - ايسر) الموصل لمدارس (الذكور-الاناث) وتحديدأ الصف الثاني المتوسط.
- الحدود المعرفية: التوجه الايجابي نحو الحياة.

### خامساً: تحديد المصطلحات Definition of terms

التوجه الايجابي نحو الحياة (Positive orientation towards life) عرفه كل من:-

Caprara (2009):

"هو مفهوم يشير الى ما هو مشترك بين احترام الذات والرضا عن الحياة والتقاؤل، ويشكل نمطاً للنظر الى العالم ومواجهته الواقع ، كما انه يؤثر على الطرق التي يفسر بها الافراد تجاربهم". (Caprara, 2009: 46)

Fagerstrom (2010):

بأنه استعداد لتركيز الأهتمام بشكل إنتقائي على ما هو ايجابي في اي موقف ومن ثم تفسير الواقع وفقاً لذلك . (Fagerstrom,2010: 349)

**العرفي(٢٠١٨):**

"بأنه سمة في شخصية الفرد توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد -غير محدد بشروط معينة- يُمكنه من توقع البشر، وإدراك كل ما هو ايجابي من أمور الحياة الجيدة و غير الجيدة و ذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم". (العرفي، ٢٠١٨: ٥٧٠)

**عطية وآخرون(٢٠٢٠):**

"هو النظرة الايجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل وان تلك الرغبات سوف تتحقق وتشبع في النهاية ". (عطية وآخرون، ٢٠٢٠: ٩)

**يوسف(٢٠٢١):**

"بأنه نزعة الفرد نحو رؤية ذاته والحياة والمستقبل نظرة إيجابية". (يوسف، ٢٠٢١: ٣١٣)

**التعريف النظري للتوجه الايجابي نحو الحياة**

اعتمدت الباحثة تعريف (زكي، ٢٠٢٢) تعريفاً نظرياً للتوجه الايجابي نحو الحياة لإعتمادها على مقياسه والذي عرفه:-

"نظرة المراهق الايجابية والموضوعية نحو ذاته وتقبلها وتقديرها، ونحو الحياة والرضا عن ما هو موجود في الوقت الحاضر، ونحو المستقبل وتوقع احداث الخير دائماً". (زكي، ٢٠٢٢: ٨)

**وتعرف الباحثتان التوجه الايجابي نحو الحياة اجرائياً بأنه:**

"الدرجة النهائية التي يحصل عليها طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل من خلال الاجابة على فقرات مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة".

**اطلعت الباحثتان على دراسات عربية واجنبية منها:**

**١- دراسة زكي (٢٠٢٢)**

**"التفكير التأملي وعلاقته بالمرونة النفسية والتوجه الايجابي لدى المراهقين"**

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفكير التأملي وعلاقته بالمرونة النفسية والتوجه الايجابي لدى طلبة المرحلة الاعدادية والفروق الاحصائية بين طلبة المرحلة الاعدادية في التفكير التأملي وفقاً لمتغير النوع والمكان، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب منهم (١٤٨) من الذكور و (١٥٢) من الإناث بمدارس الاعدادية بمحافظة المينا حيث تراوحت اعمارهم ما بين (١٢) - (١٥) سنة، وتمثلت اداة الدراسة بمقياس التفكير التأملي من إعداد الباحث والمكون من (٢٠) فقرة، ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث والمكون من (٣٦) فقرة، ومقياس التوجه الايجابي من إعداد الباحث والمكون من (٢٣) فقرة بصورته النهائية، وتم استخراج الخصائص القياسية لأدوات البحث متمثلة بالصدق الظاهري والصدق التلازمي وصدق التحليل العاملي كما

تم حساب الاتساق الداخلي وحساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس، وتم اعتماد الوسائل الاحصائية التالية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين، الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية، معامل الارتباط)، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفكير التألمي والمرونة النفسية، و وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفكير التألمي والتوجه الايجابي، وأما الدرجة الكلية للتفكير التألمي فكانت على مستوى مرتفع جداً، والدرجة الكلية للمرونة النفسية كانت على مستوى مرتفع جداً، والدرجة الكلية للتوجه الايجابي كانت على مستوى مرتفع جداً، وظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفكير التألمي لصالح الاناث، و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الحضر والريف في التفكير التألمي لصالح الحضر، كما توصلت الى اسهام المرونة النفسية والتوجه الايجابي اسهاماً دالاً احصائياً بدرجة التفكير التألمي وفي ضوء هذه النتائج تم وضع التوصيات والمقترحات. (زكي، ٢٠٢٢: ٥-٩٨)

٢- دراسة (اوليش وآخرون، ٢٠١٣)

#### "التوجه الايجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المعمة"

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة لدى عينة من ثلاث فئات عمرية مختلفة تراوحت اعمارهم بين (١٥-٧٢) سنة والتعرف على العلاقة بين التوجه الايجابي نحو الحياة والكفاءة الذاتية وكذلك التعرف على دلالة الفروق وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) والعمر، تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٦٧٢) منها (٢٠٠) مراهق ومراهقة، تم تطبيق مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة والمتكون من (١٧) فقرة كما طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية المكون من (١٠) فقرات ويقابل كل فقرة بدائل ثلاثية (وافق بشدة، وافق، لا وافق) وتم استخراج الخصائص القياسية للأدوات من صدق وثبات وحصل المقياس على ثبات (٠,٨١) وفق معامل الفاكرونباخ كما تم استخدام مقياس روزنبرغ لتقدير الذات وتم استخدام الوسائل الاحصائية التالية (مربع كاي، تحليل التباين، معامل الفاكرونباخ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) وظهرت النتائج تمتع الكبار بدرجات أعلى من الشباب والمراهقين في كل من احترام الذات والتفاؤل (التوجه الايجابي)، كما اظهرت عدم وجود فروق وفق نوع الجنس (ذكور-اناث) في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة، و وجود علاقة بين التوجه الايجابي نحو الحياة والكفاءة الذاتية، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع التوصيات والمقترحات. (Oles et al, 2013: 47-55)



### مدى استفادة الباحثان من الدراسات السابقة

- الاطلاع على منهجية البحث فقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الأمر الذي ساعد الباحثان على انتقاء هذا المنهج لملائمته لطبيعة البحث الحالي.
- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمتغير البحث وهذا ساعد الباحثان على التعمق في فهم متغير التوجه الايجابي نحو الحياة وصياغة الاطار النظري للبحث.
- تحديد المصطلحات والاهمية للبحث.
- اختيار أداة البحث.
- الاطلاع على الوسائل الاحصائية.
- مناقشة نتائج البحث

### أولاً: منهج البحث Research Methodology

استخدمت الباحثان المنهج الوصفي المعتمد لتحقيق الهدف.

### ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

يقصد به جميع الاشخاص أو الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، إذاً فهو يشمل كل الأحداث أو الأفراد أو المشاهدات موضوع الدراسة أو البحث، والتي يعمل الباحث على تعميم نتائج الدراسة عليها. (عيشور وآخرون، ٢٠١٧: ٢٢٦)

أد تآلف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثاني في المدارس المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٢٤,٥٣٧) طالباً وطالبة، موزعين على (١٤٠) مدرسة متوسطة بواقع (٩٣) مدرسة في الجانب الأيسر و (٤٧) مدرسة في الجانب الايمن وبواقع (١٣,٤٤١) طالباً و (١١,٠٩٦) طالبة وحسب الموقع الجغرافي بواقع (١٦,٧٣٩) طالباً وطالبة في المدارس المتوسطة في أيسر الموصل و (٧٧٩٨) طالباً وطالبة في المدارس المتوسطة في أيمن الموصل.

### ثالثاً: عينات البحث Research Sample

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث تم اختيار (١٦) مدرسة متوسطة للذكور والاناث من الجانب الأيسر و (٨) مدارس متوسطة للذكور والاناث من الجانب الأيمن واعتمدت الباحثان على نسبة (١٨٪) من المجموع الكلي للمدارس، ومن ثم تم اختيار عدة عينات عشوائية طبقية متساوية من طلبة الصف الثاني المتوسط بلغ حجمها (١٥٤٠) طالباً وطالبة، وكما في الجدول (١) يوضح ذلك.

## الجدول (١) يوضح عينات البحث

ت	عينات البحث	عدد المدارس/الموقع الجغرافي	حجم العينة	الغرض من اعتماد العينات
١	الاستطلاعية	٢ مدرسة/الجانب الایسر	٤٠	التعرف على الصعوبات والمعوقات اثناء تطبيق اداة البحث والتعرف على معدل الوقت المستغرق عند الاجابة
٢	التحليل الاحصائي	٢ مدرسة/جانب الایسر ٢ مدرسة/جانب الایمن	٤٠٠	لحساب الصدق البنائي من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات
٣	الثبات	٢ مدرسة/جانب الایسر	١٠٠	لحساب الثبات بطريقتي الاعداد ومعامل الفاكرونباخ
٤	النهائية	١٠ مدرسة/جانب الایسر ٦ مدارس/جانب الایمن	١٠٠٠	لتحقق من اهداف البحث
	المجموع	١٦ مدرسة/ الجانب الایسر ٨ مدرسة/الجانب الایمن	١,٥٤٠	

رابعاً- اداة البحث

### مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة Measure of positive orientation towards life

#### ١- وصف المقياس

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع العلمية والدراسات والبحوث والمقاييس السابقة لغرض ايجاد مقياس يتم من خلاله قياس مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة ويكون ملائماً لطبيعة ومستوى العينة، لم تجد الباحثان سوى مقياس (زكي، ٢٠٢٢) الذي أعده من خلال

الاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت التوجه الايجابي وتحليل ما اتيح للباحث الاطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة اهتمت بهذا الموضوع، وتمخضت خطوات اعداد المقياس بتحديد (٣٠) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد إذ يشمل البعد الاول التوجه الايجابي نحو الذات (١٠) فقرات، ويشمل البعد الثاني التوجه نحو الحياة (١٠) فقرات، ويشمل البعد الثالث التوجه نحو المستقبل (١٠) فقرات، وبخمس بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، وبعد استخراج الباحث للخصائص القياسية اصبح المقياس يتكون بصورته النهائية من (٢٣) فقرة.

## ٢- الخصائص القياسية لمقياس التوجه الايجابي نحو الحياة وكما يلي:

### أ- صدق المقياس Validity Scale:

يقصد بصدق المقياس درجة الصحة التي يقيس بها المقياس ما نريد قياسه حيث أن المقياس يعد صادقاً اذا قاس ما وضع لأجله. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٩)

لذلك اعتمدت الباحثان أنواع الصدق التالية:

### أ- الصدق الظاهري Face Validity:

وهو يعني أن الأداة تتصف بالصدق اذا كان ظاهرها وعنوانها يشير الى المحتوى الذي وضعت من أجله، أي انسجام فقرات المقياس مع موضوع المقياس أو الاداة. (عبد الفتاح، ٢٠١٣: ١٠٦)

وللتحقق من الصدق الظاهري تم عرض المقياس بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء في اختصاص علم النفس التربوي والقياس والتقويم بلغ عدد الخبراء (٢٦) خبيراً لأبداء ملاحظاتهم وتوصياتهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لمتغير البحث وتعديل وحذف ما يرونه مناسباً، حصل المقياس على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر معياراً للصدق الظاهري لمقياس التوجه الايجابي نحو الحياة.

فقد أشار بلوم الى أن المقياس اذا حصل على نسبة اتفاق (٧٥%) أو أكثر يمكننا من الشعور بالارتياح من حيث الصدق. (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٦)

وبناءً على آراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات كما موضح في جدول (٢) كما تم تعديل بدائل الاستجابة من خماسية الى ثلاثية لتناسب عينة البحث.

## جدول (٢) الفقرات المعدلة لمقياس التوجه الايجابي نحو الحياة وفق آراء الخبراء

البُعد	تسلسل الفقرة	مضمون الفقرة قبل التعديل	مضمون الفقرة بعد التعديل
التوجه الايجابي نحو الذات	٢	أتوقع الفشل دائماً في المهام التي تواجهني	أتوقع الفشل في المهام التي تواجهني
	٨	أعتقد انني لدي شخصية واثقة وقوية	اعتقد ان لدي شخصية واثقة وقوية
التوجه الايجابي نحو الحياة	١٤	تعتبر حياتي افضل كثيراً ممن اعرفهم	تعتبر حياتي افضل ممن اعرفهم
	١٧	اتوقع الافضل دائماً في الظروف الصعبة	اتوقع الافضل في الظروف الصعبة
التوجه الايجابي نحو المستقبل	٢١	اخطط دائماً لمستقبلي لكي انجح	اخطط لمستقبلي لكي انجح

## ب\_ الصدق البنائي Construct validity :

وتم حساب الصدق البنائي للمقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات:

ويقصد به قدرة الفقرة على التمييز والتفريق بين المجموعتين العليا والدنيا اي التمييز بين الافراد ذوي الانجاز العالي والافراد ذوي الانجاز المنخفض بالنسبة للسمة او الخاصية التي يُراد قياسها. (سليمان وابو علام، ٢٠١٠: ٣١٩)

ويؤكد (Chiselli,1981) ضرورة ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية العالية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها من جديد. (Chiselli,1981: 434)

واعتمدت الباحثتان أسلوب (المجموعتين المتطرفتين) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة وفق الخطوات التالية:

١- تطبيق مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة على عينة التحليل الاحصائي والبالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقيّة المتساوية من الصف الثاني في المدارس المتوسطة.

٢- تم تصحيح الاستبانات وترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة واعتمدت نسبة (٢٧٪) كأفضل نسبة يمكن اعتمادها لكلا المجموعتين لأنها تقدم مجموعتين بأقصى حجم وتماييز. (الزوبعي والكناني، ١٩٩٤: ٧٤)

وبذلك يكون حجم عينة التميز (٢١٦) بواقع (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا تراوحت درجاتها من (٦٩-٦٤) و (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا تراوحت درجاتها من (٥٥-٢٥)، وتم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين ولكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا. (فيركسون، ١٩٩١: ٤٥٨)

٣- مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢١٤)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

### الجدول (٣)

الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لمقياس التوجه الايجابي نحو الحياة

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
ف١	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٩٦	٠.٢٣	٩.٠٠٤
	الدرجات الدنيا	١٠٨	٢.٢٦	٠.٧٨	
ف٢	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٥٧	٠.٧١	٦.٢٦٩
	الدرجات الدنيا	١٠٨	١.٩٥	٠.٧٤	
ف٣	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٥٨	٠.٧٤	٦.٥٥٨
	الدرجات الدنيا	١٠٨	١.٩٠	٠.٨	
ف٤	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٩٥	٠.٢١	٧.٨٧٥
	الدرجات الدنيا	١٠٨	٢.٣١	٠.٨٢	
ف٥	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٨٨	٠.٣٨	١٠.٣٤٦
	الدرجات الدنيا	١٠٨	٢.١٠	٠.٦٨	
ف٦	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٩٨	٠.١٤	٩.٠٤٩
	الدرجات الدنيا	١٠٨	٢.٢٩	٠.٧٩	
ف٧	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٩٤	٠.٢٧	٩.٢٥٨
	الدرجات الدنيا	١٠٨	٢.٢٢	٠.٧٧	
ف٨	الدرجات العليا	١٠٨	٢.٩٤	٠.٣١	٨.٥١٧

	٠.٧٧	٢.٢٥	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
١٠.٨٨١	٠.٢٥	٢.٩٥	١٠.٨	الدرجات العليا	٩ ف
	٠.٨٨	٢.٠٠	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
٧.٧٦٢	٠.٥٣	٢.٧٩	١٠.٨	الدرجات العليا	١٠ ف
	٠.٧٩	٢.٠٧	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
٩.٩٣١	٠.٤٣	٢.٨٠	١٠.٨	الدرجات العليا	١١ ف
	٠.٧٦	١.٩٦	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
٨.٩٥٠	٠.٥١	٢.٨٢	١٠.٨	الدرجات العليا	١٢ ف
	٠.٧٩	٢.٠٢	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
١٠.٨٩٦	٠.١٧	٢.٩٧	١٠.٨	الدرجات العليا	١٣ ف
	٠.٧٩	٢.١٣	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
١١.٣٥٧	٠.٣٣	٢.٨٨	١٠.٨	الدرجات العليا	١٤ ف
	٠.٧٧	١.٩٦	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
١١.٦٧١	٠.٢٩	٢.٩١	١٠.٨	الدرجات العليا	١٥ ف
	٠.٧٤	٢.٠٢	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
٨.١٢٦	٠.١٤	٢.٩٨	١٠.٨	الدرجات العليا	١٦ ف
	٠.٧٦	٢.٣٨	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
١١.٧٢٩	٠.٢٣	٢.٩٤	١٠.٨	الدرجات العليا	١٧ ف
	٠.٧٨	٢.٠٣	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
٩.٢١٥	٠.٥٩	٢.٧٨	١٠.٨	الدرجات العليا	١٨ ف
	٠.٧٧	١.٩٢	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
٨.٢٠٥	٠.٢٥	٢.٩٥	١٠.٨	الدرجات العليا	١٩ ف
	٠.٧٧	٢.٣١	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
١٠.٣٨٥	٠.٤٢	٢.٨٦	١٠.٨	الدرجات العليا	٢٠ ف
	٠.٧١	٢.٠٤	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
٧.٧٤٠	٠.١٠	٢.٩٩	١٠.٨	الدرجات العليا	٢١ ف
	٠.٧٤	٢.٤٤	١٠.٨	الدرجات الدنيا	
١٤.٣٨٧	٠.١٧	٢.٩٧	١٠.٨	الدرجات العليا	٢٢ ف
	٠.٧٠	١.٩٧	١٠.٨	الدرجات الدنيا	

١٠.٩١٦	٠.٠٠	٣.٠٠	١٠.٨	الدرجات العليا	٢٣ ف
	٠.٧٤	٢.٢٢	١٠.٨	الدرجات الدنيا	

ويتضح من الجدول اعلاه أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢١٤) وهي نتيجة تعكس تمتع المقياس بصدق بنائي عالٍ لفقراته.

ج- الثبات: المقصود بالثبات اعطاء النتائج نفسها على المقياس اذا ما طبق اكثر من مرة بفاصل زمني مناسب، بمعنى تقارب الدرجات على المقياس الواحد عند تطبيقها المختلف في الزمن. (العبيدي، ٢٠١١: ١٣٥)

وتم حساب مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة بطريقة (التطبيق واعادة التطبيق) وبطريقة (الفا كرونباخ) حيث تم سحب عينة طبقية متساوية بلغت (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط، والجدول (٤) يبين ذلك.

#### الجدول (٤) عينة ثبات اداة البحث بحسب الموقع الجغرافي والجنس

المجموع	إناث	ذكور	نوع الجنس
			اسم المدرسة والموقع الجغرافي
٥٠	٥٠	_____	مدرسة سومر للبنات/ايسر الموصل
٥٠	_____	٥٠	مدرسة الحسن البصري للبنين/ايسر الموصل
١٠٠	٥٠	٥٠	المجموع

١- إعادة الاختبار **Test- Retest Method**: تعتبر طريقة إعادة الاختبار طريقة مباشرة لتحديد ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاداة على العينة نفسها مرتين متتاليتين، ويفضل أن لا تقل الفترة بين التطبيقين عن (اسبوعين ولا تزيد عن ستة شهور) بعد ذلك يتم ايجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، فإذا كان الاختبار ثابتاً فإن درجة كل فرد في التطبيق الأول تكون نفس درجته في التطبيق الثاني او قريبة منها. (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ٢٢٢-٢٢٣)

تم التطبيق الاولي للمقياس على عينة الثبات بتاريخ ( ٢٠٢٣/١١/١٣ )، وأعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس العينة بتاريخ ( ٢٠٢٣/١١/٢٨ ) أي بفاصل زمني قدره (اسبوعان) تقريباً، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول و درجات التطبيق الثاني (٠.٨٥) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً لثبات الاداة، وأشار العيسوي الى ان معامل ثبات المقياس يعد جيداً اذا تراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠). (العيسوي، ١٩٩٧: ٥٨)

## ٢- معامل الفا كرونباخ Alpha-Cronbach Formula :

وهي طريقة اقترحها كرونباخ لحساب و تقدير ثبات الاتساق الداخلي عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي، ويشيع استخدامها في تقدير ثبات مقاييس الاتجاهات واستطلاع الرأي والشخصية، وان قيمة معامل الفا يعطي الحد الادنى لمعامل الثبات فإذا كان مرتفعاً دل بالفعل على ثبات الاختبار. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٨)

ولحساب ثبات المقياس بمعامل الفا كرونباخ تم تطبيق المقياس على ( ١٠٠ ) طالب وطالبة وعولجت الدرجات باعتماد الحقيبة الاحصائية (Spss) و بلغ معامل الثبات (٠.٩٢) وهو مؤشر عالٍ لثبات المقياس.

فقد اكد كرونباخ ان المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق. ( Cronbach, 1964: 298)

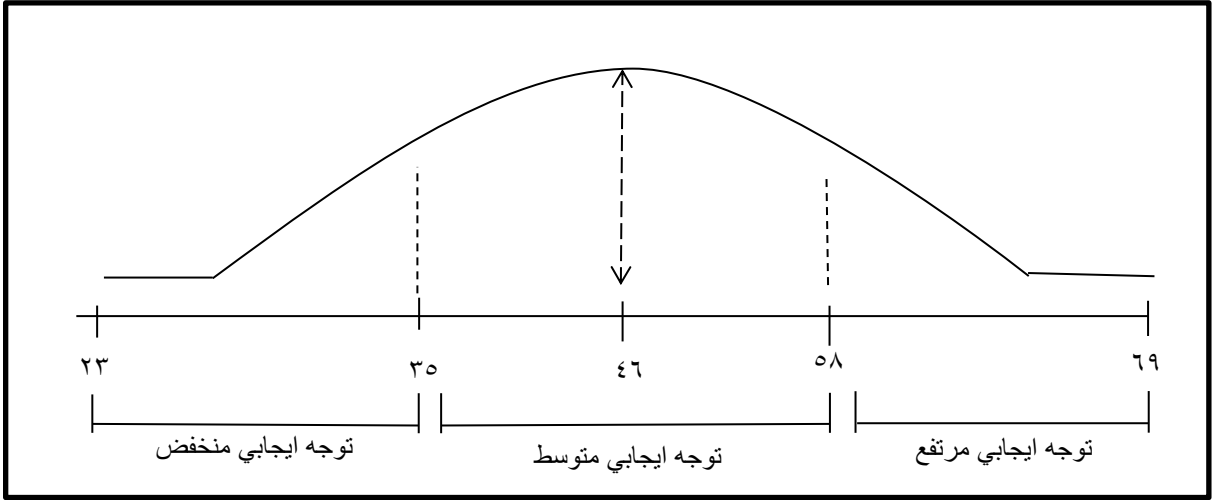
## تصحيح مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة

تم تصحيح المقياس بإعطاء (٣) درجات للبدل (وافق بدرجة كبيرة) و (٢) للبدل (وافق بدرجة متوسطة) و درجة (١) للبدل (وافق بدرجة قليلة) وذلك بالنسبة للفقرات الايجابية البالغ عددها (٢٠) فقرة، اما بالنسبة للفقرات السلبية البالغ عددها (٣) فقرات فتم اعطاء ثلاث درجات للبدل (وافق بدرجة قليلة) و درجتين للبدل (وافق بدرجة متوسطة) و درجة واحدة للبدل (وافق بدرجة كبيرة) وبعد ذلك تجمع درجات المقياس لتكون بمجموعها الدرجة النهائية للمستجيب، وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس (٦٩) والدرجة الدنيا (٢٣) والوسط الفرضي للمقياس (٤٦) وكلما ارتفعت درجة المستجيبين عن المتوسط الفرضي للمقياس كان ذلك مؤشراً على التوجه الايجابي نحو الحياة وكلما انخفضت درجة المستجيب عن المتوسط الفرضي للمقياس كان ذلك مؤشراً على التوجه السلبي نحو الحياة.

والمستويات المتوقعة لدرجات الطلبة توزعت كالاتي:



- ١- المستوى المرتفع تراوحت درجاته من (٥٨-٦٩)
- ٢- المستوى المتوسط تراوحت درجاته من (٣٦-٥٧)
- ٣- المستوى المنخفض تراوحت درجاته من (٢٣ - ٣٥)، وشكل (١) يوضح هذه المستويات.



الشكل (١) يوضح المستويات المتوقعة للتوجه الايجابي نحو الحياة  
عينة التطبيق النهائي:

وبعد ان تم تحديد مجتمع البحث والمتمثل بطلبة الصف الثاني المتوسط والبالغ عددهم (٢٤,٥٣٧) طالباً وطالبة تم سحب عشوائية طبقية متساوية بلغ حجمها (١٠٠٠) طالب وطالبة وزعت على (١٠) مدارس في الجانب الايسر و(٦) مدارس في الجانب الايمن على اساس ان يكون لكل فرد من افراد المجتمع الفرصة نفسها لأن يكون احد افراد العينة ويكون جميع افراد البحث معروفين ويمكن الوصول اليهم ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) عينة التطبيق النهائية حسب الموقع الجغرافي ونوع الجنس

المجموع	إناث	ذكور	نوع الجنس
			اسم المدرسة والموقع الجغرافي
٨٠	—	٨٠	متوسطة حذيفة للبنين/ايسر الموصل
٨١	٨١	—	متوسطة المقاصد للبنات/ايسر الموصل

٨٠	_____	٨٠	متوسطة لبنان للبنين/ايسر الموصل
٧٩	٧٩	_____	متوسطة الحرميين للبنات/ايسر الموصل
٨٢	_____	٨٢	متوسطة طه حسين للبنين/ايسر الموصل
٨٠	٨٠	_____	متوسطة الفراتين للبنات/ايسر الموصل
٤٣	_____	٤٣	متوسطة الزهور للبنين/ايسر الموصل
٤٣	٤٣	_____	متوسطة تدمر للبنات/ايسر الموصل
٤٣	_____	٤٣	متوسطة الشموخ للبنين/ايسر الموصل
٤٣	٤٣	_____	متوسطة الطريق المضيء للبنات/ايسر الموصل
٨٥	_____	٨٥	متوسطة المثني للبنين/ ايمن الموصل
٨٠	٨٠	_____	متوسطة امنة بنت وهب للبنات/ايمن الموصل
٤٣	_____	٤٣	متوسطة موسى بن نصير للبنين/ ايمن الموصل
٥١	٥١	_____	متوسطة الشعب للبنات/ ايمن الموصل
٤٤	_____	٤٤	متوسطة الوثبة للبنين/ ايمن الموصل
٤٣	٤٣	_____	متوسطة البتول للبنات/ ايمن الموصل
١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	المجموع

### الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثتان على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وشملت الوسائل والمعادلات التالية:

(معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفاكرونباخ لحساب ثبات المقياس، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ولتحقق من دلالات الفروق وفق متغير نوع الجنس والموقع الجغرافي في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة، الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على المستوى العام للتوجه الايجابي نحو الحياة، كما تم استخدام معادلة نسبة الاتفاق يدوياً في حساب الصدق الظاهري لفقرات المقياس:

$$\text{معادلة نسبة اتفاق الخبراء} = \frac{\text{عدد الخبراء الذين وافقوا على الفقرة}}{\text{العدد الكلي للخبراء}} \times 100$$

(الزوبعي واخرون، ١٩٨١: ٧٧)

### النتائج المتعلقة بالهدف الاول:

"التعرف على مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدينة الموصل"

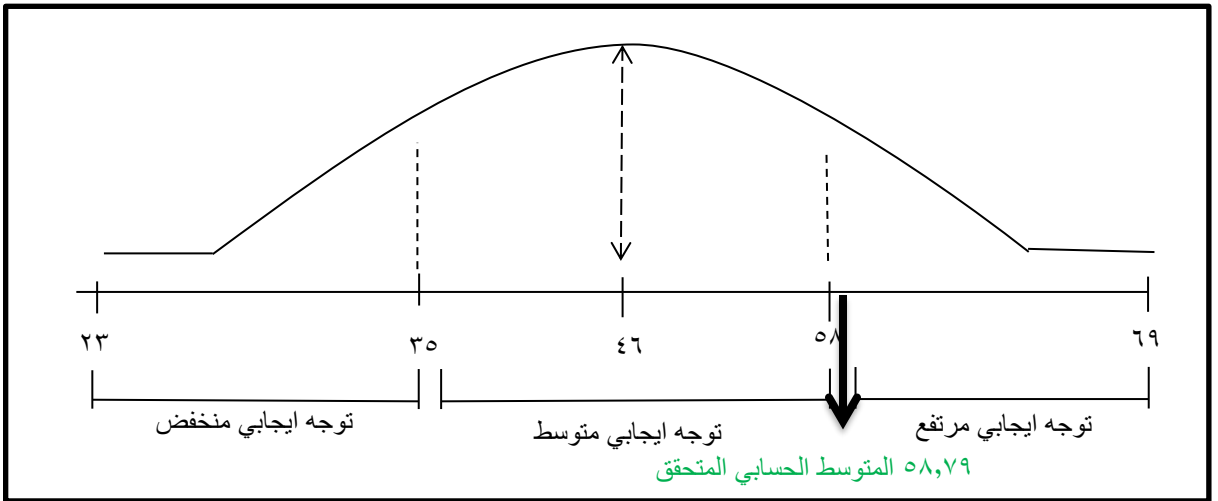
وللتحقق من هذا الهدف تم ادخال البيانات الى الحاسبة مستعيناً ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث الاساسية باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) للتعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات العينة والوسط الفرضي للمقياس، تم ادراج النتائج في الجدول (٦).

### الجدول (٦)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠٠	٥٨.٧١	٤٦	٧.٢٦	٥٥,٣٢	١.٩٦٠	يوجد فرق دال
					(٠,٠٥)(٩٩٩)	

يتضح من الجدول اعلاها ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥٥,٣٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٩٩٩) بمعنى وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي أي أن لدى العينة مستوى عالٍ من التوجه الايجابي نحو الحياة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دراسة زكي (٢٠٢٢) واختلفت مع دراسة دراسة (اوليش وآخرين، ٢٠١٣)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان اليوم ونحن في عصر تفجر المعرفة والتكنولوجية والتطور الهائل اصبح العالم قرية صغيرة وحدث الكثير من المستجدات والتغيرات والتحول التدريجي لدور الاسرة في مجال التنشئة الاجتماعية والتعليم مما جعل الوالدين اكثر وعياً في تربية الابناء وتوفير مناخ صحي مواتي لنمو شخصية اجتماعية وايجابية من خلال التشجيع والدعم وتحمل المسؤولية. (الناشف، ٢٠٠٧: ١٨-٢٤)



الشكل (٢) يوضح مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة وفق المنحنى الاعتمادي

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

"التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مدينة الموصل وفق متغيري نوع الجنس والموقع الجغرافي"

أ- نوع الجنس (ذكور-اناث)

بما ان عينة الدراسة تكونت من كلا الجنسين للطلبة، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب والبالغ عددهم (٥٠٠) وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات والبالغ عددهن (٥٠٠) وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، كما في الجدول (٧).

#### الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التوجه الايجابي تبعاً لمتغير

#### نوع الجنس

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف القياسي	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
وجود فرق دال	١,٩٦٠	١,٩٧	٧,٢٦	٥٨,٢٦	٥٠٠	ذكور
			٧,٢٤	٥٩,١٦	٥٠٠	اناث

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة (١,٩٧) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩٨) بمعنى يوجد فرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة من الذكور والمتوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة من الاناث لصالح الاناث، ولم تجد الباحثتان دراسة تدعم هذه النتيجة واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (اوليش وآخرين، ٢٠١٣) التي اظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في التوجه الايجابي نحو الحياة، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن تنشئة الاسرة في الوقت الحاضر بدأت تعد الاناث للحياة ولأخذ دورهم وتحقيق اهدافهم عكس ما كان سائداً في السابق حيث كان التركيز والاهتمام اكثر على الابناء الذكور بالإضافة الى أن مواقع التواصل الاجتماعي وتوفر الانترنت اتاح فرص للاناث لتطوير ذاتهم والتعرف على شخصيات ناجحة في الحياة والتوجه الايجابي نحو المستقبل، كما أن الاناث لديهن ميل الى السعي لتحقيق الاهداف والنجاح الدراسي والتطوير الذاتي بشكل اكبر من الذكور وهذا الطموح يمكن ان يساهم في توجيههن الايجابي نحو الحياة.

#### ب- الموقع الجغرافي (ايسر-ايمين)الموصل.

للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لمعالجة البيانات الخاصة بدرجات الطلبة في المدارس المتوسطة لأيسر الموصل والبالغ عددهم (٦٥٤) طالب وطالبة، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة وكذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في المدارس المتوسطة في أيمن

الموصل والبالغ عددهم (٣٤٦) طالباً وطالبة وحساب القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية، كما موضح في الجدول (٨).

### الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف القياسي	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
الفرق دال معنوياً	١,٩٦٠	٢.٠٨	٧,٦٥	٥٨,٣٦	٦٥٤	الجانب الأيسر
			٦,٤٢	٥٩,٣٦	٣٤٦	الجانب الأيمن

يتضح من الجدول اعلاه بأن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلبة في الجانب الايسر والايمن من الموصل في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة بلغت (٢.٠٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩٨)، مما يدل على وجود فرق دال احصائياً في مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة وفق متغير الموقع الجغرافي (ايسر-ايمن)الموصل ولصالح الجانب الايمن ذوي المتوسط الحسابي الاعلى (٥٩,٤١) وحسب اطلاع الباحثان لا توجد دراسة تناولت متغير الموقع الجغرافي، وتغزو الباحثان هذه النتيجة للانفتاح والتغير السريع الذي طرأ على العالم بشكل عام وعلى مجتمعنا المحلي بشكل خاص والذي أسهم في زيادة الوعي وتذويب الفروقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كانت موجودة في السابق، فأصبحت التنشئة الاجتماعية في الأسر رغم اختلاف الطبقات والموقع الجغرافي على وعي كبير بأهمية توجيه الابناء الى التحصيل والدراسة وتحمل الصعوبات وتحقيق الذات والنظرة المشرقة للمستقبل لذا ظهر لدى طلبة عينة البحث حسب الموقع الجغرافي ان الجانب الايمن لديهم توجه ايجابي نحو الحياة اعلى بقليل من الجانب الايسر.

وتوصلت الباحثتان في ضوء هذه النتائج الى ما يلي:

#### أولاً: الاستنتاجات:

- ١- تمتع طلبة الصف الثاني المتوسط بتوجه ايجابي عالٍ نحو الحياة.
- ٢- تتفوق طالبات الصف الثاني المتوسط في توجهاتهن الايجابية نحو الحياة مقارنة بالطلبة الذكور.

٣- تفوق طلبة الصف الثاني المتوسط لمدارس الجانب الايمن في توجههم الايجابي نحو الحياة مقارنة بأقرانهم من طلبة الصف الثاني المتوسط لمدارس الجانب الايسر.

#### ثانياً: التوصيات:

توصي الباحثان الجهات المسؤولة في مديرية التربية في مدينة الموصل وادارات المدارس المتوسطة بما يلي:

- ١- عقد الندوات والورش للتوعية بأهمية التوجه الايجابي نحو الحياة واثره على الصحة النفسية والوقوف على العوامل التي تسهم في تحسين مستوى التوجه الايجابي نحو الحياة.
- ٢- تفعيل دور المرشد التربوي في ارشاد الطلبة للتوجه الايجابي نحو الحياة خصوصاً للطلبة من الذكور وللطلبة في مدارس الجانب الايسر.

#### ثالثاً: المقترحات:

تقترح الباحثان اجراء الدراسات والابحاث التالية:

- ١- اجراء دراسات ارتباطية بين التوجه الايجابي نحو الحياة و بعض المتغيرات (تقدير الذات، التفكير المستقبلي، الرفاهية النفسية، المهارات الاجتماعية، الحضور النفسي للأب )
- ٢- تصميم برنامج ارشادي وفق نظرية سليجمان لتطوير التوجه الايجابي نحو الحياة لدى الطلبة من الذكور ومن المدارس في الجانب الايسر).

#### المصادر

- ❖ اسماعيل، ابراهيم السيد، (٢٠٢١): دور التفكير المنظومي و تحمل الغموض في التأثير على التوجه نحو المستقبل لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (٣٤)، ٢٦٠-٣١٣.
- ❖ بلوم، بينامين واخرون، (١٩٨٣): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون، دار ماكجروهيل، نيويورك.
- ❖ بوساق، عائشة و نوال بوضياف، (٢٠٢١): طبيعة التوجه نحو الحياة لدى طلبة البكالوريا دراسة ميدانية بثانوية زابي صالح بالخبانة ولاية المسيلة، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، العدد (٢)، المجلد (١٠)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٣١-٤٦.
- ❖ الجبيلة، الجوهرة بنت فهد، (٢٠٢٠): التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الأنا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، العدد(٧٨)، كلية التربية، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية، ١٣٤٦-١٣٨١.

- ❖ زكي، اسامة سيد محمد، (٢٠٢٢): التفكير التأملي و علاقته بالمرونة النفسية و التوجه الايجابي لدى المراهقين، رسالة ماجستير(منشورة)، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- ❖ الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم و ابراهيم عبد الحسن الكنائي، (١٩٩٤): تقويم الخلفية الاسرية والخصائص النفسية والتحصيل الدراسي لطلبة المسرعين في العراق-دراسة تتبعية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- ❖ الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون، (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل-العراق.
- ❖ سليمان، امين علي ورجاء محمود ابو علام، (٢٠١٠): القياس والتقويم في العلوم الانسانية اسسه وأدواته وتطبيقاته، ط ١، دار الكتاب الحديث، القاهرة - مصر.
- ❖ الشناوي، فاتن عبد السلام، (٢٠٢١): النمو الايجابي بعد الصدمة و علاقته بالتوجه نحو الحياة و المساندة الاجتماعية لدى عينة من الارامل، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر، العدد ٢٨، مصر، ١٥٣٦-١٦٦٤.
- ❖ الشهراني، تركية سعيد ناصر، (٢٠٢١): المرونة النفسية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى العاملات المتزوجات بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة الارشاد النفسي، العدد (٦٨)، الجزء (١)، ٢-٢٠.
- ❖ الشورى، ديمة، (٢٠١٣): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة، رسالة ماجستير(منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- ❖ العابدي، نهلة عبد الهادي مسير، (٢٠١٧): الابداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية.
- ❖ عبد الفتاح، سعدية شكري علي، (٢٠١٣): بناء الاختبارات والمقاييس في علم النفس، ط ١، المكتبة العصرية، القاهرة - مصر.
- ❖ عبد اللاه، يوسف عبد الصبور والشاذلي، (٢٠٢٠): غياب الأب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين، العدد (٧)، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٨٤-٧١٩.
- ❖ عبدالواحد، فاطمة الزهراء، (٢٠١٧): العلاقة بين التوجه نحو الحياة و علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من المعاقين سمعياً الموهوبين رياضياً و غير الموهوبين، دراسات عربية، المجلد(١٦)، العدد(٢)، ٣٠٥-٣٤٩.
- ❖ العبيدي، محمد جاسم، (٢٠١١): القياس النفسي والاختبارات، دار الثقافة، عمان - الاردن.



- ❖ العريفي، ناصر بن علي، (٢٠١٨): اتجاهات الفروق بين الجنسين في التوجه الايجابي نحو الحياة، العدد (٦٣)، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٥٦٧-٦٠٧.
- ❖ عطية، نورا عطية وآخرون، (٢٠٢٠): التوجه الايجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب الجامعة تخصص صحة نفسية، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد (٦)، العدد (٢)، جامعة الزقازيق، ٣-٢٧.
- ❖ عمر، محمود أحمد وآخرون، (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة، عمان - الاردن.
- ❖ العيسوي، عبد الرحمن، (١٩٩٧): اصول البحث السيكولوجي، دار الراتب الجامعية، بيروت - لبنان.
- ❖ عيشور، نادية وآخرون، (٢٠١٧): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط ١، مؤسسة حسين راس الجبل، قسنطينة - الجزائر.
- ❖ فيركسون، جورج، (١٩٩١): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكلي، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ❖ قرقور، غزلان وآخرون، (٢٠٢٣): التوجه نحو الحياة وعلاقته بالتفاؤل لدى مرضى القصور الكلوي، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة.
- ❖ الكدش، ولاء محمد عبد العزيز، (٢٠٢١): فعالية برنامج ارشادي قائم على السيكو دراما لتنمية الاتجاه نحو الحياة لدى عينة من الاطفال المنطويين في بعض المعاهد الازهرية، العدد (١٩٢)، الجزء (٤)، كلية التربية، جامعة الازهر، القاهرة- مصر، ٢١٨-٢٧٠.
- ❖ الناشف، هدى محمود، (٢٠١١): الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، ط ٢، عمان - الاردن.
- ❖ النبهان، موسى، (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق، عمان - الاردن.
- ❖ يوسف، محمود رامز، (٢٠٢١): المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الايجابي نحو الحياة واساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من شباب جامعة عين شمس، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٣١)، العدد (١١٣)، ٣٠٨-٣٦٨.

#### ترجمة المصادر العربية

- ❖ Abdallah, Youssef Abdel Sabour, et al., (2020): **The absence of the father and its relationship to both psychological**

- hardiness and social support among a sample of adolescents**, Faculty of Education, Sohag University, 684–719.
- ❖ Abdel Fattah, Saadia Shukri Ali, (2013):**Constructing tests and scales in psychology**, 1st edition, Modern Library, Cairo – Egypt.
  - ❖ Abdel Wahed, Fatima Al-Zahraa, (2017): The relationship between orientation towards life and its relationship to the level of ambition among a sample of athletically gifted and non-gifted hearing disabled people, Arab Studies, Volume (16), Issue (2), 305–349.
  - ❖ Aishour, Nadia et al., (2017):**Scientific research methodology in the social sciences** 1st edition, Hussein Ras El Jebel Foundation, Constantine – Algeria.
  - ❖ Al-Abidi, Nahla Abdel Hadi Messir, (2017):**Emotional creativity and its relationship to life orientation among university students** Master's thesis (published), College of Education, Al-Qadisiyah University.
  - ❖ Al-Ansari, Badr Muhammad, (1998): **Optimism and pessimism: concept, measurement and relatedness** ,1st edition, Kuwait University, Kuwait.
  - ❖ Al-Arifi, Nasser bin Ali, (2018):**Trends in gender differences in positive orientation towards life**, Faculty of Arts Journal, Issue (63), Mansoura University, 567–607.
  - ❖ ALazobaei, Abdul Jalil Ibrahim et al., (1981):**Psychological tests and measures** Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.
  - ❖ Al-Issawi, Abdul Rahman, (1997):**Principles of psychological research** Dar Al-Rateb University, Beirut – Lebanon.
  - ❖ Al-Jubaila, Al-Jawhara Bint Fahd, (2020):**Orientation towards life and its relationship to ego flexibility and mental**

- alertness among university students**, College of Education, Princess Noura bint Abdul Rahman University, Kingdom of Saudi Arabia, 1346-1381.
- ❖ Al-Kaddish, Walaa Muhammad Abdel Aziz, (2021):**The effectiveness of a counseling program based on psychodrama to develop the attitude towards life among a sample of introverted children in some Al-Azhar institutes.**, Issue (192), Part (4), Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo – Egypt, 218-270.
  - ❖ Al-Nabhan, Musa, (2004):**Fundamentals of measurement in behavioral sciences**1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman – Jordan.
  - ❖ Al-Nashif, Hoda Mahmoud, (20011): **Family and Child Raising**, Dar Al-Masirah, 2nd edition, Amman – Jordan.
  - ❖ Al-Obaidi, Muhammad Jassim, (2011):**Psychometrics and tests**House of Culture, Amman – Jordan.
  - ❖ Al-Shahrani, Saeed Nasser's Turkiya, (2021):**Psychological flexibility and its relationship to life orientation among married female workers at the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia**Journal of Psychological Counseling, Issue (68), Part (1), 2-20.
  - ❖ Al-Shennawi, Faten Abdel Salam, (2021): **Positive growth after trauma and its relationship to life orientation and social support among a sample of widows**, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Issue 28, Egypt, 1536-1664.
  - ❖ Al-Shura, Dima, (2013):**Social competence and its relationship to life orientation, Master's thesis (published)**, Faculty of Education, Damascus University, Syria.
  - ❖ Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim and Ibrahim Abdul Hassan Al-Kanani, (1994):**Evaluating the family background**,

**psychological characteristics, and academic achievement of accelerated students in Iraq – a follow-up study**, Center for Educational and Psychological Research, University of Baghdad.

- ❖ Attia, Noura Attia, et al., (2020): **Positive orientation towards life and its relationship to some demographic variables among university students majoring in mental health** The peer-reviewed scientific journal for specific education studies and research, Volume (6), Issue (2), Zagazig University, 3–27.
- ❖ Bloom, Benjamin et al., (1983): **Evaluating student learning, summative and formative** Translated by Muhammad Amin Al-Mufti and others, McGraw-Hill Publishing, New York.
- ❖ Boussak, Aisha and Nawal Boudiaf, (2021): **The nature of orientation towards life among baccalaureate students, a field study at Zabi Saleh Secondary School in Al-Khabana, M'sila Province** Journal of Educational Research, Volume 10, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria, 31–46.
- ❖ Ferguson, George, (1991): **Statistical Analysis in Education and Psychology**, translated by Hanaa Mohsen Al-Ukaili, Al-Mustansiriya University, Press of the Ministry of Higher Education and Scientific Research.
- ❖ Ismail, Ibrahim Al-Sayed, (2021): **The role of systemic thinking and tolerance of ambiguity in influencing orientation toward the future among university students.** Journal of the Faculty of Education, Port Said University, Issue (34), 260–313.
- ❖ Marwa, Maroush and Ibrahim Samia, (2021): **Orientation towards life among drug addicts** Master's thesis (published), Faculty of Social and Human Sciences, Larbi Ben M'hidi University – Umm Al-Waqi – Algeria.

- ❖ Omar, Mahmoud Ahmed et al., (2010): **Psychological and educational measurement** 1st edition, Dar Al Masirah, Amman – Jordan.
- ❖ Qarqour, Ghazlan et al., (2023): **Orientation towards life and its relationship to optimism among patients with renal failure, Master's thesis (published)**, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945, Guelma.
- ❖ Youssef, Mahmoud Ramez, (2021): Psychological immunity and its relationship to positive orientation towards life and methods of confronting psychological stress among a sample of youth from Ain Shams University, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (31), Issue (113), 308–368.
- ❖ Zaki, Osama Sayed Muhammad, (2022): **Reflective thinking and its relationship to psychological flexibility and positive orientation among adolescents** Master's thesis (published), Faculty of Education, Beni Suef University.

#### المصادر الاجنبية

- ❖ Caprara, Gian Vittorio, (2009): **Positive orientation: Turning potentials into optimal functioning**, Vol(11), Sapienza University, Rome– Italy, 46–48.
- ❖ Chiselil, E. C. (1981): **Measurement the ory for behavioral**, San Francisco.
- ❖ Cronbach, L. (1964): **Educational Psychology**, Harcourt Brace & World ink, New York, 2th ed.
- ❖ Fagerstrom, L. (2010): **Positive life Orientation–an inner Health resource among older people**, Department of Health Sciences, Buskerud University College, Drammen Norway, 349–356.
- ❖ Karaman, M.& Halil İbrahim Sari (2020): **Psychological and Familial Factors as Predictors of First Year University Students' Positive Orientation**, Journal of Adult Development, Department of

Psychological Counseling and Guidance, Kilis 7 Aralik University, Kilis- Turkey, 259-267.

- ❖ Kislyakov, P. & Xiaanfeng xue (2023): **Father Presence and resilience of Chinese adolescents in middle School: Psychological security and learning failure as mediators**, University of Turin ,Italy, 1-11.
- ❖ Oles, P. & Tomasz J. (2018): **Positive Orientation-a Common Base For Hedonistic and Eudemonistic Happiness**, Department of Personality Psychology, Institute of Psychology, ohn Paul II Catholic University of Lublin Lublin- Poland, 106-117.
- ❖ Oles, P. et al,(2013): **Positive Orientation and Generalized Self-Efficacy**, Department of Psychology, Sapienza, University of Rome.
- ❖ Zadworna, M. & Agnieszka Stetkiewicz Lewandowicz, (2023): **The relationships between wisdom, positive orientation and health related behavior in older adults**, Faculty of Educational Sciences, University of Lodz, 1-9.

اوافق بدرجة قليلة	اوافق بدرجة متوسطة	اوافق بدرجة كبيرة	الفقرات	ت
-------------------	--------------------	-------------------	---------	---

١	اشعر بأهميتي وبأنني ذو كفاءة عالية		
٢	اتوقع الفشل في المهام التي تواجهني		
٣	اشعر بأنني ذو قيمة من خلال المقارنة بالآخرين		
٤	اعي جيداً قدراتي وامكانياتي واسعى نحو تنميتها		
٥	اقنع الآخرين بأرائي و وجهة نظري		
٦	استطيع تحقيق اهدافي رغم وجود الصعوبات		
٧	اتقبل نفسي كما هي دون شروط		
٨	اعتقد ان لدي شخصية واثقة وقوية		
٩	راضي عن ظروف حياتي الحالية		
١٠	متحمس نحو واجباتي الاجتماعية		
١١	اتقبل احداث يومي ببسر وهدوء		
١٢	اظن ان حياتي تسير بطريقة سيئة		
١٣	استمتع بحالة سلام وتصالح مع نفسي		
١٤	تعتبر حياتي افضل كثيراً ممن اعرفهم		
١٥	استمتع بأفكار ومشاعر طيبة بشكل مستمر		
١٦	لدي اشياء في حياتي تجعلني مهتماً ومستمتعاً		
١٧	اتوقع الافضل في الظروف الصعب		
١٨	انا متشائم بالنسبة لحياتي المستقبلية		
١٩	أؤمن بأن بعد المحنة منحة وفرج		
٢٠	قادر على الاسترخاء وعيش اللحظة الحاضرة		
٢١	اخطط دائماً لمستقبلي لكي انجح		
٢٢	اقبل على الحياة بأمل وسرور		
٢٣	اعتقد بأن مستقبلي سيكون مشرقاً		